خطبة عامة حول علامات الساعة

الخطبة الأولى **١٤٠٥/٣/١هـ**

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة وجعل الظلمات والنور وجعل لكل شيء نهاية أحمده سبحانه وأشكره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله الذي لا ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فإن الدنيا لم تُخلق للبقاء و لم تكن دار إقامة وإنما هي منزل من منازل الآخرة جُعلت للتزود منها إلى الآخرة والتهيؤ للعرض على الله، وقد آذنت بالانصرام وولَّت ، وكان حقاً على كل عالم وطالب علم أن يُشيع أشراطها وعلاماتها ويَبُثَّ الأحاديث والأخبار الواردة فيها بين الناس ويسردها مرة بعد الأخرى لعل العباد ينتهون عن المعاصي والذنوب وتلين منهم القلوب وينتبهون من غفلتهم ويغتنمون المهلة التي أعطاهم الله عز وجل في هذه الحياة الدنيا. قال الله تعالى : ﴿ **ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١** ﴾ [الأنبياء:١]، وقال تعالى: ﴿ **ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١** ﴾ [القمر:١]، وقال تعالى: ﴿ **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۝٦٣** ﴾ [الأحزاب:٦٣]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿ **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ۝١٧** ﴾ [الشورى: ١٧]. وقال عز وجل: ﴿ **هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝٦٦** ﴾[الزخرف:٦٦]، وقال جل جلاله: ﴿ **فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ۝١٨** ﴾ [محمد:١٨]. لقد جعل الله عز وجل للساعة علامات تدل على قربها وانتهاء هذه الحياة الدنيا، ولا يعلم متى تقوم القيامة إلا الله وحده جل جلاله وتعالى سلطانه كما قال عز وجل: ﴿ **يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا**

﴿تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾﴾[الأعراف:١٨٧]. ولكن الله جل ثناؤه أخبر رسولَه محمداً صلى الله عليه وسلم بعلامات تدل على قرب وقوعها، وأخبر الرسولُ صلى الله عليه وسلم أصحابَه بهذه العلامات ولقد كان يذكِّرهم بالقيامة وقربها ويحدثهم حتى عن العلامات الكبيرة ومنها الدجال حتى ظن الصحابة رضي الله عنهم أنه في طائفة النخل أي طرف المدينة المنورة. ولقد آمنوا رضي الله عنهم وصدقوا بكل ما أخبرهم عنه صلى الله عليه وسلم إيماناً وتصديقاً بالغيب، وهذا هو قمة الإيمان حيث يخبرهم عن المغيبات وهم أشد إيماناً وثباتاً وعقيدة خالصة لله رب العالمين ، ونحن اليوم نرى صِدْقَ ما أخبر به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أمام أعيننا يحدث تصديقاً لما أخبر به و لم تتحرك وتخشع منا القلوب و لم تذرف الأعين وتدمع و لم نَـنْـتَهِ عن الغيِّ والآثام فنشكوا حالنا إلى الله تعالى وإنا لله وإنا إليه راجعون وهو حسبنا ونعم الوكيل. وأقتصر هنا على ذكر بعض الأحاديث التي وقع تصديقها في هذا الزمن وليس كلها، ومن أراد الاستزادة فعليه الرجوع إلى مراجعها، وقد يستغرب بعض الناس طول بعض الأحاديث الواردة عن علامات الساعة وأماراتها وأشراطها مع أنه قد وردت أحاديث صحيحة توضح هذا الطول ، حفظ ذلك من حفظه من الصحابة وجهله من جهله، ولا غرابة في هذا الطول خاصة إذا وردت الشواهد التي تعضد ألفاظه من الأحاديث الصحيحة أومن الواقع ، ولقد أخبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بما يكون إلى قيام الساعة وذلك مما أطلعه الله عليه من الغيوب المستقبلة ، ولكنه لا يعلم متى تحدث تلك العلامات التي أخبر عنها إلا بما علمه الله إياه ، ولا يعلم أيضاً متى تقوم الساعة ليعلم الناس أنه بشر يبلغ رسالة ربه ولا يعلم الغيب ولا يملك أن يدفع عن نفسه الضر والسوء ولا أن يجلب لها الخير إلا أن يشاء الله ذلك،

قال الله جل جلاله:((يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ))[الأعراف:١٨٧ ، ١٨٨]. وقال عز وجل:((يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾))[الأحزاب:٦٣]. وقال تعالى:((يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾))[النازعات:٤٢ ــ ٤٦].

عن حذيفة رضي الله عنه قال: (لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئاً إلا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ، إن كنت لأرى الشيء قد نسيته فأعرفه كما يعرف الرجلُ الرجلَ إذا غاب عنه فرآه فعرفه)٠رواه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى ، وقال أيضاً رضي الله عنه :(أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، فما منه شيء إلا قد سألته إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة)٠رواه مسلم رحمه الله، ولقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات طويلة من النهار ليبين للصحابة رضي الله عنهم ما كان وما سيكون ، عن عمرو بن أخطب الأنصاري رضي الله عنه قال : (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر فنزل فصلى ، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا)٠رواه مسلم ، وورد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قوله:((والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة ، وما بي إلا أن يكون رسول

الله صلى الله عليه وسلم أَسَرَّ إليَّ في ذلك شيئاً لم يحدثه غيري ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلساً أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعدّ الفتن:((**منهن ثلاث لا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شيئاً، ومنهن فتن كرياح الصيف، منها صغار ومنها كبار**))٠قال حذيفة:(فذهب أولئك الرهط كلهم غيري)٠رواه مسلم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((**ستكون فتن يفارق الرجل فيها أباه وأخاه تطير الفتنة في قلوب رجال منهم إلى يوم القيامة حتى يُعَـــيَّرَ الرجل فيها بصلاته كما تُعيّر الزانية بزناها**)). وقال صلى الله عليه وسلم:((**لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر**)).صححه الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال صلى الله عليه وسلم:((**والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباعُ الإنسَ ويكلم الرجلَ عذبةُ سوطه وشراكُ نَعْله ويخبره فخذُه بما أحدث أهلُه بعده**)). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((**بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا**))٠مسلم رحمه الله، وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، القاعد فيها خير فيها من القائم، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، فكسروا قسيكم ،وقطعوا أوتاركم، واضربوا بسيوفكم الحجارة ، فإن دُخل على أحدكم فليكن كخير ابني آدم**))٠ رواه أحمد وابن ماجة وأبو داوود والحاكم، وصححه الألباني في الجامع الصغير٠ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد منها ملجأً أو**

معاذاً فليعذ به)).رواه البخاري رحمه الله ، وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال: ((**ابتليتم بفتنة الضراء وصبرتم وستبتلون بفتنة السراء وأخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا تسوّرن الذهب والفضة ولبسن رياط الشام وعصب اليمن فَأَتــعَبْنَ الغني وكَلَّفْنَ الفقير ما لا يجد**)). وعن علي رضي الله عنه مرفوعاً :((**يأتي على الناس زمان همتهم بطونهم ، وشرفهم متاعهم ، وقبلتهم نساؤهم ، ودينهم دراهمهم ودنانيرهم ، أولئك شرار الخلق لا خلاق لهم عند الله**)). وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((**سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرِّحَال ينــزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف ، العنوهن فإنهن ملعونات ، لو كان وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساؤكم نساءهم كما يخدمنكم نساء الأمم قبلكم**)).رواه الإمام أحمد رحمه الله ، قال أحمد شاكر رحمه الله: إسناده صحيح ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**)) رواه الإمام مسلم رحمه الله ، وقال صلى الله عليه وسلم :((**لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع**)) **فقيل : يا رسول الله كفارس والروم ؟ فقال** ((**ومن الناس إلا أولئك** ؟)).رواه البخاري. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((**ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال، أمن حلال أم من حرام**)).رواه البخاري والنسائي رحمهما الله تعالى.

وقال صلى الله عليه وسلم:((**ولتتركن القلاص فلا يُــسعى عليهــا**)). أي الجمال لا أحد يركب عليها لاستغنائهم بالسيارات والطائرات وغيرها من

وسائل النقل. وورد أيضاً:((**يأتي على الناس زمان لأن يربي أحدهم جرواً ــ أي ولد كلب ــ أحب إليه من أن يربي ولداً لصلبه**)). وقال عليه الصلاة والسلام:((**يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أُفُقٍ كما تداعى الأكلة على قصعتها**)). قال: قلنا يا رسول الله أمن قلة بنا يومئذٍ؟ قال:((**أنتم يومئذٍ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ينتزع المهابة من قلوب عدوكم ويقذف في قلوبكم الوهن**)). قلنا:وما الوهن؟ قال صلى الله عليه وسلم:((**حب الدنيا وكراهية الموت**)). وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أضاعوا الصلاة ، وأضاعوا الأمانة، واستحلوا الكبائر ، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيدوا البناء ، واتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا، واتخذوا القرآن مزامير، واتخذوا جلود السباع صِفافاً، والمساجد طرقاً، والحرير لباساً، وكثر الجو ، وفشا الزنا، وتهاونوا بالطلاق ، وائتمن الخائن ، وخوّن الأمين، وصار المطر قيضاً، والولد غيظا، وأمراء فجرة، ووزراء كذبة ، وأمناء خونة ، وعرفاء ظلمة ، وقلت العلماء ، وكثرت القراء، وقلت الفقهاء، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد، وطولت المنابر، وفسدت القلوب، واتخذت القينات ، واستحلت المعازف ، وشربت الخمور، وعطلت الحدود، ونقصت الشهور ، ونقضت المواثيق ، وشاركت المرأة زوجها في التجارة ، وركب النساء البراذين، وتشبهت النساء بالرجال، والرجال بالنساء، ويحلف بغير الله ، ويشهد الرجل من غير أن يستشهد، وكانت الزكاة مغرماً، والأمانة مغنماً، وأطاع الرجل امرأته ، وعق أمه ، وأقصى أباه ، وصارت الإمارات مواريث ، وسب آخر هذه الأمة أولها، وأُكْرِم الرجل اتقاء شره ، وكثرت الشرط ، وصعدت الجهال المنابر، ولبس الرجال التيجان ، وضُيِّقتْ الطرقات، وشيد البناء، واستغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء ، وكثرت خطباء منابركم ، وركن علماؤكم إلى ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون ،**

وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم، واتخذتم القرآن تجارة ، وضيعتم حق الله في أموالكم ، وصارت أموالكم عند شراركم، وقطعتم أرحامكم ، وشربتم الخمور في ناديكم ، ولعبتم بالميسر، وضربتم بالكبر والمعزفة والمزامير، ومنعتم محاويجكم زكاتكم، ورأيتموها مغرماً، وقتل البريء ليغيظ العامة بقتله ، واختلفت أهواؤكم، وصار العطاء في العبيد والسقاط، وطففت المكاييل والموازين، ووليت أموركم السفهاء)).

ومن العلامات أيضاً:((**لا تزال الأمة على شريعة حسنة ما لم تظهر فيهم ثلاث ، ما لم يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم ولد الخبث ــ وقيل ــ الحنث ــ ويظهر فيهم الصقارون**)). قالوا: وما الصقارون؟ قال:((**نَشْوٌ في آخر الزمان تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن**)). وهذا كثير اليوم بين السفلة حيث يبدأ أحدهم بشتم صاحبه ولعنه ولعن والديه قبل أن يسلم عليه وقد لا يسلم عليه البتة لأنهم لا يعرفون السلام .

ومن العلامات أيضاً:((**لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يوشونها وَشْيَ المراجيل**)).أي يخططونها كتخطيط الثياب المعلمة، وهذا هو الحاصل الآن ويراه كل شخص من حيث التخطيط والزخرفة والتطاول في العمارات المتجاورة أو البعيدة في الحي نفسه أو في المدينة أو في القرية حتى يحصل التفاخر بين أصحابها وفي المجتمع ، وبذلك يقع ما أخبر عنه رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق والآتي ذكره وغيرهما قال صلى الله عليه وسلم:((**وأن ترى الحفاة العراة العالة رِعَاءَ الشَّاء يتطاولون في البنيان**)).

خطبة عامة عن علامات الساعة

الخطبة الثانية

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه أحمده سبحانه وبحمده وأشكره وأستغفره وأتوب إليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه .

أما بعد: فإن ما أذكره من علامات وأشراط للساعة إنما هي علامات نعيشها الآن وهي ما تسمى بالعلامات الوسطى والتي تعقبها العلامات الكبرى وقد سبقتها العلامات الصغرى وأكتفي بذكر الحديث المروي عن ابن عباس وله شواهد في كثير من ألفاظه في أحاديث صحيحة ، والواقع يصدقه حيث حصل كثير مما ورد فيه وفي غيره ، والله أعلم وأحكم . قال ابن عباس رضي الله عنهما : لما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع أخذ بحلقتي باب الكعبة ثم أقبل بوجهه على الناس فقال:((**يا أيها الناس: قالوا: لبيك يا رسول الله: تفديك آباؤنا وأمهاتنا ثم بكى حتى علا انتحابه ، فقال يا أيها الناس إني أخبرتكم بأشراط القيامة وإن من أشراط القيامة: إماتة الصلوات، واتباع الشهوات ، والميل مع الهوى، وتعظيم رب المال، قال فوثب سلمان فقال بأبي أنت وأمي إن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده ، عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء مما يرى ولا يستطيع أن يغير. قال سلمان بأبي أنت وأمي إن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده ، إن المؤمن ليمشي بينهم يومئذٍ بالمخافة. قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده عندها يكون المطر قيظاً ــ أي في وقت الحر والقيظ ــ والولد غيظاً ــ أي يفعل ما يغيظ أبويه ــ ، ويفيض اللئام فيضاً ــ أي يكثرون ــ ويغيض الكرام غيضاً ــ أي يَقِلُّونَ ــ . قال سلمان: بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده للمؤمن يومئذٍ أذل من الأمة فعندها يكون المنكر معروفاً والمعروف منكراً ويؤتمن الخائن ويخوّن الأمين ويصدّق الكذاب ويكذّب الصادق، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا**

لكائن ،قال: أي والذي نفسي بيده ،عندها يكون أمراء جَوَرَة ، ووزراء فسقة ، وأمناء خَوَنَة، وإمارة النساء ، ومشاورة الإماء ، وصعود الصبيان المنابر، قال سلمان: بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يليهم أقوام إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم ويستأثرون بفيئهم ولَيَطَئُونَ حَرِيمهم ويُجَار في حكمهم ويليهم أقوام جثثهم جثث الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يوقرون كبيراً ولا يرحمون صغيراً، قال سلمان: بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن، قال: أي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف الكنائس والبيع، وتحلى المصاحف ، ويطيلون المنابر، ويكثر العقوق ، قلوبهم متباغضة، وأهواؤهم جمة ، وألسنتهم لمختلفة، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده عندها يكون الكذب ظرفاً، والزكاة مغرماً، ويظهر الرشا، ويكثر الربا، ويتعاملون بالعينة ، ويتخذون المساجد طرقاً، قال سلمان : بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن، قال أي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تتخذ جلود النمور صفوفاً، يتحلى ذكور أمتي بالذهب ، ويلبسون الحرير، ويتهاونون بالدماء ، وتظهر الخمور والقينات والمعازف ، وتشارك المرأة زوجها في التجارة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ، قال أي والذي نفسي بيده يا سلمان يطلع كوكب الذنب ويكثر السيجان ويتكلم الرويبضة ، قال سلمان وما الرويبضة ؟ قال: يتكلم في العامة من لم يكن يتكلم، ويحتقن الرجل للسمنة ، ويُتغنى بكتاب الله عز وجل ويتخذ القرآن مزامير، ويباع الحكم ويكثر الشرط ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده ، يحج أمراء الناس لهواً وتنزهاً، وأوساط الناس للتجارة، وفقراء الناس للمسألة ، وقراء الناس للرياء والسمعة، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده ، عندها يُغار على الغلام كما يُغار على الجارية البكر، ويُخطب الغلام كما تخطب المرأة ويُهيأ كما تتهيأ المرأة، وتتشبه النساء بالرجال ويتشبه الرجال

بالنساء ، ويكتفي الرجال بالرجال، والنساء بالنساء ، وتركب ذوات الفروج السروج فعليهن من أمتي لعنة الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن، قال: أي والذي نفسي بيده ، يظهر قرّاء عبادهم التلاوم بينهم أولئك يسمون في ملكوت السماء الأنجاس الأرجاس ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده ، عندها يتشبب المشيخة، وإن الحمرة خضاب الإسلام والسواد خضاب الشيطان ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده عندها يوضع الدين وترفع الدنيا ويشيد البناء وتعطل الحدود ويميتون سنتي وعندها يا سلمان لا يرى إلا ذمّاً ولا ينصرهم الله. قال سلمان بأبي أنت وأمي وهم يومئذٍ مسلمون كيف لا ينصرون؟ قال يا سلمان: إن نصرة الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن أقواماً يذمّون الله تعالى ومذمتهم إياه أن يشكوه وذلك عند تقارب الأسواق ، قال: عند كسادها كل يقول ما أبيع ولا أشتري ولا أربح ولا رازق إلا الله تعالى. قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده، عندها يجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويتألفون بغير الله تعالى ويحلف الرجل من غير أن يستحلف ويتحالفون بالطلاق يا سلمان لا يحلف بها إلا فاسق ويفشو الموت موت الفجأة ويحدث الرجل سوطه ــ أي عما أحدث أهله بعده ــ قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ، قال: أي والذي نفسي بيده تخرج الدابة وتطلع الشمس من مغربها ويخرج الدجال وريح حمراء ويكون خسف ومسخ وقذف ويأجوج ومأجوج وهدم الكعبة وتمور الأرض)).